

175167 - حكم أكل السنجاب

السؤال

هل يجوز أكل لحم السنجاب كعلاج لأمراض الربو واللهاث ؟

الإجابة المفصلة

اختلف العلماء رحمة الله في حكم أكل السنجاب ، فمنهم من أجازه ، ومنهم من منعه ، والراجح والله أعلم أنه يجوز أكله ؛ لأن الأصل في الحيوانات الحل ، فلا يحرم منها إلا ما حرم الشرع ، ولأنه ليس من ذوات الأنياب المفترسة
قال ابن المنذر رحمة الله :

" وأما السنجاب فإن بعض أصحابنا قال : يقال إنه ليس بسبع ، وإنما يرعى النبات ، ولا يصطاد وكذلك الأرنب فلا بأس بأكل لحومهما والانتفاع بجلودهما ، وقد رويانا عن ابن المبارك أنه سئل عن السنجاب فقال أخبرني صائد أنه يصيده .

قال أبو بكر : ولا فائدة في هذا القول لأن مخبره غير معروف على أنهم قد يصيدون ما يجوز أكله وما لا يجوز أكله ، والذي أراه أنه جائز أكله إذا ذكي ؛ لأنه في جمل ما عُفي للناس عنه حتى يعلم أنه مما حرم عليهم ، والله أعلم " انتهى من "الأوسط" (2/316).
وقال النووي رحمة الله : " (وأما) السمور والسنجاب والفنك بفتح الفاء والنون والقائم بالقافين وضم الثانية والحوالصل ، ففيها وجهان : (الصحيح) المنصوص أنها حلال ، (والثاني) أنها حرام ، والله تعالى أعلم " انتهى من " المجموع شرح المذهب " (9/12).
وقال ابن قدامة رحمة الله : " وأما السنجاب ، فقال القاضي : هو محرم ؛ لأنه ينهم بنابه ، فأشبهه الجرذ ، ويحتمل أنه مباح ؛ لأنه يشبه اليربوع ، وممتنى تردد بين الإيابحة والتحريم ، غلت الإيابحة ؛ لأنها الأصل ، وعموم النصوص يقتضيها " انتهى من " المغني " (9/329).
فعلى هذا ، يجوز أكل لحم السنجاب ، خاصة إذا كان للحاجة ، كالعلاج ونحوه ، وأما أكله لمجرد التشهي : فالأخوط تركه ، لما فيه من الخلاف .
والله أعلم